



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2026-06-09

الصفحة: 113-130

السنة: 2026

العدد: 01

المجلد: 40

Date of Publication: 09-06-2026

pages: 113-130

Year: 2026

N°: 01

Volume: 40

اللّسانيات وتعليم النّحو العربيّ: بين التّحليل التّظري والممارسة الصفّيّة في الابتدائي
- نموذج أجملت الفعليّة -

Linguistics and the Teaching of Arabic Grammar: Between
Theoretical Analysis and Classroom Practice in Primary Education
(The Verbal Sentence as a Model)

زهيرة قروي²

زنايب أسماء¹

zahira.karaoui@umc.edu.dz

asma.denaib@doc.umc.edu.dz

مخبر الدّراسات التّراثيّة، جامعة قسنطينة¹، الإخوة منتوري

تاريخ القبول: 2026/05/24

تاريخ الإرسال: 2026/02/14

I. الملخص:

تندرج هذه الورقة البحثيّة ضمن الجهود السّاعية إلى توظيف مستجدات البحث اللّسانيّ بهدف تطوير آليات تعليم اللّغة العربيّة في الطّور الابتدائيّ، واستكشاف بدائل تعليميّة فعّالة في تعليم قواعد النّحو، وتعتمد الدّراسة على تتبّع تطوّر الفكر اللّسانيّ في أبرز محطاته، وتحليل تطبيقاته التربويّة، كما تقدّم نماذج مقترحة لتعليم الجملة الفعليّة، تجمع بين البعد النظريّ والتّطبيق العمليّ، وقد خلصت إلى أهميّة تقديم النّحو بوصفه أداة تواصلية وظيفيّة تعزّز الاستيعاب، وتدعم الكفاية التّداولية لدى المتعلّمين.

الكلمات المفتاحيّة: اللّسانيات، تعليم النّحو، الجملة الفعليّة، الكفاية التّداوليّة.

I. ABSTRACT:

This paper explores the integration of modern linguistic approaches into Arabic grammar instruction at the primary level. It traces key developments in linguistic theory and examines their educational applications. The study presents practical models for teaching the verbal sentence that bridge theory and classroom implementation. It concludes that grammar should be taught as a communicative tool that promotes understanding and enhances learners' communicative competence.

¹ - المؤلّف المرسل: الطالب زنايب أسماء denaib@doc.umc.edu.dz

² - ا.د. زهيرة قروي zahira.karaoui@umc.edu.dz



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2026-06-09

الصفحة: 113-130

السنة: 2026

العدد: 01

المجلد: 40

Date of Publication: 09-06-2026

pages: 113-130

Year: 2026

N°: 01

Volume: 40

اللّسانيات وتعليم النّحو العربيّ: بين التّحليل النّظريّ والممارسة الصّفيّة ----- ذنايب أسماء و . زهيرة قروي

Keywords: Linguistics, Grammar Teaching, Verbal Sentence, Pragmatic Competence.

1. مقدمة:

يُعدّ تعليم النّحو العربيّ ضرورة علميّة وتواصلية، لما له من دور في بناء الكفاية اللّغوية وتعزيز فهم النّظام اللّغوي، ورغم ما شهدته طرائق تعليمه من تطوّر بفضل إسهامات العلوم اللّسانية والتّربويّة، لا يزال يروح تحت هيمنة المقاربات التّقليدية، الّتي تركّز على الحفظ واستظهار القواعد المجرّدة، بمعزل عن بعدها الوظيفيّ والتّواصليّ، مما انعكس سلبيّاً على قدرة المتعلّمين على الفهم والتّطبيق.

تنطلق الدّراسة من الإشكالية التّالية: إلى أيّ مدى تسهم المقاربات اللّسانية الحديثة في تجاوز محدودية النّموذج التّقليدي لتعليم النّحو العربيّ، عبر بناء نماذج تعليميّة قائمة على الرّبط بين القاعدة والاستعمال، وتفعيل المعرفة النّحويّة داخل الممارسة الصّفيّة؟

وفي ضوء هذه الإشكالية تفترض الدّراسة فرضيتيّ أساسيّتين: الأولى أنّ الاستمرار في اعتماد الطرق التّقليدية لا يفضي إلى بناء كفاية لغويّة حقيقية، والثّانية أنّ توظيف التّصورات اللّسانية المعاصرة يتيح تقدّم النّحو بوصفه أداة للفهم والتّواصل، ويُسهم في تحسير الفجوة بين النّظرية والتّطبيق.

وتهدف هذه الدّراسة إلى تقصّي إسهام اللّسانيات الحديثة في تطوير تعليم النّحو وتبسيطه في المرحلة الابتدائيّة، من خلال تحليل نظري للتّصورات اللّسانية الحديثة واقتراح نماذج تطبيقية لتعليم الجملة الفعلية، بما يحقّق الكفاية اللّغوية والتّواصلية للمتعلّمين، وتعتمد الدّراسة المنهج الوصفيّ التّحليليّ في تتبّع هذه التّصورات وتحليل أثرها التّربوي.

2. أسس تعليم النّحو العربيّ وفق الطرائق التّقليدية:

شكّل النّحو العربيّ منذ نشأته ركيزة أساسيّة في تعليم اللّغة، ومحاكاة الفصحاء وصون اللّسان من الخطأ، عرّفه "ابن جني" أنّه انتحاء سمت كلام العرب (ابن جني، 2008، صفحة 34)، فجعله وسيلة لضبط الكلام، وشرطاً أوليّاً للفصاحة، لا غاية في ذاته، بينما ميّز "ابن خلدون" في تعريفه للنّحو بين "الملكة اللّسانية" المكتسبة بالممارسة، و"صناعة العربيّة" المتمثّلة في القواعد الضابطة والحافظة لتلك الملكة. (ابن خلدون، 2017، الصفحات 575-576).

وقد أسهم تباين تصور النّحو -عند القدامى- بين كونه صناعة لغويّة وعلم آلة، في ترسيخ منطلقات نظريّة تجلّت عنها ممارسات تعليميّة، أطلقت عليها التّعليميات الحديثة اسم "الطرائق التّقليدية لتعليم النّحو"، ممثلة في:

الطريقة (القياسيّة): القائمة على استنباط القاعدة من الأمثلة، والّتي صُنّفت ضمن إطارها المنهجيّ العديد من

مؤلفات اللّغويين العرب. (مدكور، 2006، الصفحات 322-323).



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2026-06-09

الصفحة: 113-130

السنة: 2026

العدد: 01

المجلد: 40

Date of Publication: 09-06-2026

pages: 113-130

Year: 2026

N°: 01

Volume: 40

اللسانيات وتعليم النحو العربي: بين التحليل النظري والممارسة الصفية ----- ذنايب أسماء و . زهيرة قروي

الطريقة (الاستقرائية): المنطلقة من القاعدة نحو الأمثلة. (مدكور، 2006، صفحة 323)، ويكثر انتهاجها عند النحاة الكوفيين، في استقراء الشواهد اللغوية قبل إصدار الأحكام. (عمايرة، 2005، صفحة 72).

الطريقة النصية: تحضر هذه الطريقة عند "ابن خلدون" في حديثه عن اكتساب اللسان عبر الاستماع إلى كلام أبناء الجيل. (ابن خلدون، 2017، صفحة 584)، وهو الاكتساب من خلال التعرض لنصوص فصيحة متكاملة، تُستخرج منها الأمثلة ثم تُناقش لاشتقاق القاعدة. (الساموك و الشّمري، 2005، صفحة 229)

في هذا الاطار يسجل للنحاة القدامى، وعي مبكر بأهمية إدراج التّعلّم داخل سياق نصي (عمايرة، 2005، صفحة 72)

ويتجلى ذلك بوضوح عند "سيبويه" الذي اعتمد النصوص القرآنية والشعرية، مادة للاستشهاد في بناء القاعدة وتوجيهها.

يكشف هذا التوجه -النصي- عن ممارسة تعليمية ضمنية تؤسس لربط النحو بالاستعمال بعد أن مهدت الطريقتين القياسية والاستقرائية للنحو سبل الانتقال من تلقي القاعدة إلى الوعي بها، وهو تدرّج واضح في تحديد الأدوار ومستويات التعلّم ينتقل من مركزية المعلم، إلى اشراك المتعلّم في بناء القاعدة، وصولاً إلى تمكينه من توظيفها، غير أن تعليم النحو قدماً رغم هذه البوادر السياقية وُسم - في تقدير المحدثين - بجملة من الخصائص أبرزها: الارتباط بخدمة القرآن الكريم، وغلبة الطابع التلقيني، والتركيز على الشواهد اللغوية مادة للاستدلال، والانتقال للتجريد العقلي، فضلاً عن الطابع النخبوي الذي حدّ من تعميمه. (استيتية، 2009، الصفحات 513-514). ورغم ما يُنسب إلى النحو من تعقيد -في ضوء المنظور الوصفي الحديث- فإنه يظلّ منسجماً مع سياقه الشفاهي، وهو ما يفسّر الحاجة إلى مقاربات تعليمية تستمدّ أسسها من الواقع المعرفي المعاصر من شأنها أن تعيد التوازن بين القاعدة والاستعمال.

وتأسيساً على هذا التصور، تمهّد هذه الورقة لتقديم نماذج تطبيقية لتعليم الجملة الفعلية في المستوى الابتدائي، بدءاً بالمقاربة التقليدية بوصفها مرجعاً للمقارنة تقاس عليها المقاربات الحديثة وتفهم في ضوء ما خالفته أو طوّرت.

مقاربة تقليدية لتدريس الجملة الفعلية:

المهدف التعليمي: يتعرّف المتعلّم على الجملة الفعلية، عناصرها وإعرابها البسيط.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2026-06-09

الصفحة: 113-130

السنة: 2026

العدد: 01

المجلد: 40

Date of Publication: 09-06-2026

pages: 113-130

Year: 2026

N°: 01

Volume: 40

اللّسانيات وتعليم النحو العربي: بين التحليل النظري والممارسة الصفية ----- ذنايخ أسماء و . زهيرة قروي

تمهيد	-يقدم المعلم جملا فعلية وينبّه المتعلمين لكونها تبدأ بفعل.
سير الدرس	يقدم المعلم القاعدة في بداية الدرس، يكتبها على السبورة ويرفقاها بمثال يعزّز القاعدة. يقدم تطبيقات معززة للقاعدة، وأخرى كتابية تركز على الإعراب والصرف.
التحصيل النهائي	التصحيح والمراجعة: ملاحظات وتوجيهات المعلم. لإعراب الجمل وحفظ الشواهد.

الجدول 1: مقارنة تقليدية.

يُظهر النموذج التقليدي لتعليم الجملة الفعلية اعتماداً واضحاً على التلقين والحفظ، مع تركيز على الضبط القواعدي، المعلم هو محور العملية التعليمية، وهدف التعليم هو تنمية (ملكة نحوية) تمكن المتعلم من التصرف في البنى اللغوية عبر تملك القاعدة واستنباط الفروع من الأصول (بن لطرش، 2012، صفحة 4)، ويرى أن اكتساب هذه الملكة لا يتم إلا بالتعرض المستمر للغة الفصيحة.

3. النظريات البنيوية الوصفية واستثمارها في تعليم النحو:

ركزت المناهج الوصفية البنيوية على اللغة في ذاتها، باعتبارها نسقاً قائماً بذاته، تأثراً بمسلك "دي سوسير" الذي سعى إلى دراسة اللغة بوصفها نظاماً موضوعياً قابلاً للتحليل وفق منهج علمي. (بوقرة، 2006، الصفحات 7-8)

انعكس التصور البنيوي للغة، على المناهج التعليمية، التي ركزت على البنية باعتبارها نسقاً مغلقاً ينبغي تحليله داخلياً، دون المعنى وسعت جاهدة لترسيخها معتمدة القواعد المجردة دون مراعاة السياق. شرّع اللغويون المحدثون استثمار مبادئ اللسانيات، بالنظر إلى نجاحها في بناء نظرية متماسكة استطاعت توظيف مناهج العلم التجريبي في دراسة الظواهر اللغوية بفعالية (الراجحي، 1995، صفحة 7)، مما جعل نتائجها أداة تحليلية وصفية، تمكن المعلم من تنمية الكفاية اللغوية لدى المتعلمين من خلال فهم أعمق لبنية اللغة وآليات اشتغالها. وتعد التمارين البنيوية من أبرز إنجازات النظرية البنيوية في ميدان تعليم اللغة، إذ إنها تمارين تعتمد على تكثيف المعلومة وتنظيم تقديمها (بوالشوك، 1994، صفحة 30)، ويواجه فيها المتعلم بنى لغوية مكتملة، تُحلّل بطريقة منهجية تعتمد على الملاحظة والوصف دون فرض قواعد مسبقة. وقد أتاح ذلك استخدامها بفعالية في تعليم النحو من خلال تمارين التكرار، والتقليد، والتدرّج من البسيط إلى المركب، مع الاهتمام بممارتي التعبير الشفوي والكتابي. (بلعيد، 2000، الصفحات 38-39)



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2026-06-09

الصفحة: 113-130

السنة: 2026

العدد: 01

المجلد: 40

Date of Publication: 09-06-2026

pages: 113-130

Year: 2026

N°: 01

Volume: 40

اللّسانيات وتعليم النّحو العربيّ: بين التّحليل النّظريّ والممارسة الصّفيّة ----- زنايب أسماء و . زهيرة قروي

تطورت الطرائق البنيويّة تدريجيّاً، عبر أربع مراحل رئيسية: (عليك، 2012، صفحة 82) فتطوّر معها التّعامل مع تعليم النّحو من حيث طريقة عرض القاعدة، وتنظيم التّدريبات، ومدى ربطها بالاستخدام اللّغوي داخل سياقات منتظمة، تمثلت هذه المراحل في:

الطريقة المباشرة: تُدرّس القواعد ضمن مواقف واقعيّة. والطريقة السّمعية الشفويّة، والسّمعية البصريّة، والطريقة البنيويّة الكلّيّة السّمعية البصريّة: تدمج الصّوت والصّورة والحركة لتقديم اللّغة بشكل متكامل، وتعرض القواعد في سياق شامل عبر وسائط سمعيّة بصريّة. (بعيطيش، 2002، صفحة 87)

1.3. مقارنة بنيويّة لتدريس الجملة الفعلية:

الهدف التّعليمي: أن يميّز المتعلّم الجملة الفعلية وينتجها شفهيّاً وكتابيّاً في سياقات مختلفة.

وضعية الانطلاق	- الطريقة المباشرة: - يعرض المعلّم صوراً تمثل أفعالا، أو يمثل بنفسه أفعالا كاجلوس أو الكتابة مستخدماً تعابير وجهه وجسده، ويطلب من المتعلّمين تقليده والتّعبير عن الأفعال التي قام بها بجمل بسيطة. - الطريقة السّمعية البصريّة: - يعرض فيديو قصيراً أو صوراً لمجموعة من الأفعال في سياقات واضحة: (طفل يأكل، فتاة تقرأ...). - يشغّل تسجيلاً صوتيّاً لحوار بسيط يحتوي على جمل فعليّة. - يكتب المعلّم الجمل المستخرجة على السّبورة دون شرح القاعدة بعد.
	سير الدّرس: (بناء التعلّيمات والتدريب الموجه) تكتشف القاعدة بطريقة استقرائيّة: بعد مناقشة الجمل، يعمل المعلّم على تكرار عناصر الجملة الفعلية والتركيز على كل عنصر ليعزّز الرّبط بين الصّوت والمعنى. التدريب البنيويّ: (السّمعية الشفهيّة) ترسخ القاعدة من خلال تمارين التّقليد والتّكرار، وتمرّين التّبديل والتّوسع.
التّغذية الراجعة	الإنتاج والاستثمار (الطريقة الكلّيّة السّمعية البصريّة: تطبيق القاعدة في سياقات جديدة) نشاط شفويّ: يشرك المعلم المتعلّمين في التّعبير عن أفعالهم وتمثيلها شفاهيّاً. نشاط كتابي: يطلب المعلّم كتابة جمل فعليّة، تتحدث عن أنشطتهم اليوميّة، ويطلبهم بتصحيح الأخطاء.

الجدول 2: مقارنة بنيويّة



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2026-06-09

الصفحة: 113-130

السنة: 2026

العدد: 01

المجلد: 40

Date of Publication: 09-06-2026

pages: 113-130

Year: 2026

N°: 01

Volume: 40

اللّسانيات وتعليم النّحو العربيّ: بين التّحليل النّظريّ والممارسة الصّفيّة ----- ذنايڤ أسماء و . زهيرة قروي

يسهم التّصوّر البنيويّ في ترسيخ القاعدة التّحوية تدريجيّاً من خلال المشاهدة والاستعمال والتّكرار، دون اعتماد التّلقين المباشر. ويركّز على البعد الشكليّ للغة، متجاوزاً الجوانب الدّهنيّة. وتُعدّ التمارين البنيويّة أنشطة تفاعليّة تتيح فرصاً للتّعبير ضمن بنى لغويّة مضبوطة، تعزّز الاستيعاب والكفاءة الاستعماليّة.

4. النّظريّات العقليّة وإمكانات تطبيقها في تعليم النّحو:

منح المنهج العقليّ العقل البشريّ مكانة محوريّة في تفسير آليات توليد الكلام وفهمه. وتصفّ ضمن هذا المنهج النّظريات التّوليدية التّحويليّة، وكذا النّظرية العرفانيّة، لقرب منطلقاهما المعرفيّة والتّفسيّة.

1.4. النّظرية التّوليدية التّحويليّة وأثرها في تعليم النّحو:

يرتبط الفكر التّوليديّ التّحويليّ بأعمال "نعوم تشومسكي"، والذي عدّ اللغة قدرة فطريّة متميّزة لدى الإنسان، تظهر تجلياتها في الكفاءة اللّغوية. موجّهها اهتمامه إلى المتكلم-المستمع المثاليّ في مجتمع لغويّ متجانس (الراجحي، 1995، صفحة 114). ساعياً إلى نمذجة آلية اشتغال اللّغة في الذّهن الإنسانيّ.

وتقوم النّظرية على ثنائيات مفاهيميّة، أبرزها: الكفاءة (معرفة بالقواعد الضمنيّة للبنية العميقة). والأداء (الاستعمال الفعليّ للغة). والتي ترتبط بشئناية أخرى: القواعد التّوليدية (القواعد الأساسيّة المجردة) والقواعد التّحويليّة: (الآليات التي تُمكن من تحويل البنية العميقة إلى جمل سطحيّة متنوّعة). (الراجحي، 1995، الصفحات 124-125)

دعا هذا التّصور للتمييز بين النّحو كعلم تجريديّ والنّحو كأداة تعليميّة (الحاج صالح، د.س، صفحة 168). فالنّحو بصيغته الأولى لا ينمي الملكة اللّسانية بل يحفظ القواعد (مدكور، 2006، صفحة 83). من هنا، أكّدت النّظريات اللّسانية -مابعد الوصفية- أهمية هذا التّمييز وجعلته أساساً في تطوير تعليم اللّغة.

رغم إقرار "تشومسكي" صعوبة تطبيق نظريّته مباشرة في التّعليم. (براون، 1994، صفحة 175)، فإن تصوّره العقليّ أثر بعمق في توجيه البحوث اللّسانية والتربويّة، إذ اعتُبر تعلّم اللّغة عمليّة ذهنيّة داخلية تتفاعل فيها الفطرة مع المحيط.

وقد ساهم هذا التّصور في تطوير مناهج تنمي الملكات العقليّة. ومن تلك التطبيقات "الطريقة الصامتة لكالب غاتينيو"، التي تعتمد على دور نشط للمتعلم في الاكتشاف، وتوظّف وسائل حسيّة ملموسة لتجسيد قواعد النّحو. (براون، 1994، الصفحات 170-171)



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-X204

تاريخ النشر: 2026-06-09

الصفحة: 113-130

السنة: 2026

العدد: 01

المجلد: 40

Date of Publication: 09-06-2026

pages: 113-130

Year: 2026

N°: 01

Volume: 40

اللّسانيات وتعليم النحو العربي: بين التحليل النظري والممارسة الصفّية ----- ذنايب أسماء و . زهيرة قروي

اهتمّ النحو التوليديّ بصياغة قواعد عامة تشمل جميع اللّغات، فيما عُرف ببرنامج القواعد الكلّية، الذي أفرز "النحو الكلّي"، بوصفه أحد مكونات العقل الإنسانيّ ومُمثلاً للملكة اللّغة ومُحدّداً للمبادئ الفطريّة البيولوجيّة. (البهناوي، 2004، صفحة 6)

ويمكن للمعلّم استثمار هذه القواعد المتماشية مع الحدس اللّغوي للمتعلّمين، بالانطلاق من البنى الأساسيّة للجملة (فعل + فاعل + مفعول) وتوظيف التّجريب والاستنتاج، بما يرسّخ الكفاية اللّغوية دون إحداث انزياح عن نظام اللّغة.

ويمكن للمعلّم تدريب المتعلّم على توليد بنيات سطحيّة متعدّدة انطلاقاً من بنية عميقة واحدة، عبر تطبيق القواعد التحويليّة، مثل تحويل: كتب محمّد الدّرس، تحوّل إلى كُتِبَ الدّرس...

يرتكز التّشاطر في هذه الطريقة على الانتقال من التّكرار إلى الاكتشاف والتّفاعل الواعي مع النّظام اللّغوي، بما يعزّز الإبداع المرتبط باحتياجات المتعلّم. لذلك برز الاهتمام بعلم الاجتماع اللّغوي لرصد الفئات التّعليمية وتحديد احتياجاتها بدقة. (الحاج صالح، د.س، صفحة 198)

يمكن للمعلّم أيضاً اعتماد: مبدأ التّشجير في الكشف عن وظيفة كل مبنى في الجملة وكشف علاقاته مع مركباتها الأخرى، فيتمكن من توليد جمل عديدة على نفس المنوال، كما يتمكّن من إبراز مواقع مباني التّقسيم في اللّغة، وتوضيح وظيفة ورتبة كلّ منها، فيستثمرها في تشخيص العلاقات الوظيفيّة التي تربط بين مكونات الجملة. (بوالشوك، 1994، صفحة 38)

وعليه، فإنّ التّصور التوليديّ التحويليّ، رغم طابعه التّطريّ المجرد، أسّس لفهم أعمق لطبيعة اللّغة وآليات تعلّمها، مما مكّن لاحقاً من تطوير طرائق تعليميّة تراعي الكفاءة اللّغوية والحدس التّحويّ.

2.4. مقارنة توليديّة تحويليّة لتدريس الجملة الفعلية:

الكفاءات المستهدفة: أن يطور المتعلّم كفاءة توليد جمل فعليّة صحيحة دلاليّاً وتركيبيّاً، باستخدام قواعد التّحويل بما يعزّز كفاءته التّعبيرية والتّواصلية.

يعرض المعلّم صورة لمشهد معين، يطلب وصفها شفويّاً (ممارسة اللّغة قبل النحو)، تسجل الجمل، يسأل المعلّم عن ترتيب الكلمات في الجملة (تكوين وعي بالبنية التّحويّة).

التّشخيص
القبليّ



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2026-06-09

الصفحة: 113-130

السنة: 2026

العدد: 01

المجلد: 40

Date of Publication: 09-06-2026

pages: 113-130

Year: 2026

N°: 01

Volume: 40

اللّسانيات وتعليم النّحو العربيّ: بين التّحليل النّظريّ والممارسة الصّفيّة ----- ذنايڤ أسماء و . زهيرة قروي

- تحليل عناصر الجمل الفعلية وتوضيح الفرق بين البنية السطحية، والعميقة (حاجة الفعل لفاعل ليفهم المعنى). - يستخدم التشجير لرسم العلاقة بين الفعل والفاعل والمفعول به. - تمارين التحويلات النحوية: الإبدال، الحذف والإضافة، التقديم والتأخير... - التطبيق في مواقف تواصلية: - يقترح المعلم مواقف ويطلب من المتعلمين تأليف حوار قصير باستخدام الجمل الفعلية، يشجعهم على التحدث دون تصحيح مباشر، يوجههم باستخدام إشارات صامتة، أو ما يحفز عقولهم.	بناء التعلم (التكوين)
- تحلل البنى العميقة للجمل، وتبين علاقاتها التركيبية الأساسية. - يركز المعلم على إجراء تمارين تحويلية نحوية (كالبناء للمجهول، أو النفي)، ويراقب صحة البنى اللغوية.	الإدماج

الجدول 3: مقارنة توليدية تحويلية.

* يكتسب المتعلم فهماً أعمق لبنية اللغة، ويدرك القواعد الكامنة وراءها، كما يمكنه إنتاج الجمل الجديدة من استيعاب الجملة الفعلية فهماً عملياً، لا يعتمد على القاعدة المجردة، بل على ممارستها في سياقات تواصلية هادفة.

3.4. التّصور العرفانيّ وأثره في تعليم النّحو:

نشأ التّصور العرفانيّ، على يد "رونالد لانغكر" و"جورج لايكوف"، ردّاً على التّفسير التّوليدي الصّوري المجرد المثاليّ معتمداً مفهوم (التّصوير) في تحليل المعنى، وجمع بين الدّلالة والإعراب، بعدما استبعد "تشومسكي" البعد الدّلاليّ. كما رفض الفصل بين البنية السّطحية والعميقة، واعتبر التّظيرية اللّسانية وصفاً متكاملًا، ولم يعد هذا التّصور يرى اللّغة نظاماً مكتفياً بذاته، بل ربط وصفها بالعمليات العرفانية، واهتمّ بالتّفاعل بين الملكة اللّغوية وسائر القدرات الإنسانيّة، كالمظاهر النّفسيّة والمعرفيّة. (الزّناد، 2009، الصفحات 98-99)

أعاد التّصور العرفانيّ النّظر في طبيعة النّحو، بوصفه انعكاساً للعمليات الدّهنيّة والتّصورية التي يعتمد عليها العقل البشريّ في تنظيم الخبرات، وانعكس ذلك في مجال تعليمه من خلال التّركيز على المعنى والسّياق، وربط التّراكيب النّحوية بتجارب المتعلّم الإدراكيّة والمعرفيّة، فعلى سبيل المثال، يتمّ تحديد الفاعل والمفعول بناءً على تصور الحدث والاستعارات المفهوميّة المرتبطة بالمعنى المقصود؛ فعبارة: "أضعت وقتي" مثلاً، تعبّر عن استعارة مفهوميّة يُنظر فيها إلى الزّمن بوصفه مالا يمكن ضياعه أو توفيره. (لايكوف و جونسون، 2009، الصفحات 33-35) مما أفضى إلى مقاربات تعليميّة تجعل من النّحو أداة للفهم والتّعبير، لا مجرد قواعد تُحفظ.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2026-06-09

الصفحة: 113-130

السنة: 2026

العدد: 01

المجلد: 40

Date of Publication: 09-06-2026

pages: 113-130

Year: 2026

N°: 01

Volume: 40

اللّسانيات وتعليم النحو العربيّ: بين التحليل النظري والممارسة الصفّيّة ----- ذنايڤ أسماء و . زهيرة قروي

4.4. مقارنة عرفانيّة لتدريس الجملة الفعلية:

الكفاءة المستهدفة: يتعرّف المتعلم على الجملة الفعلية من خلال التفاعل مع الصّور والمواقف، ويتمكن من إنتاجها في سياقات قريبة منه.

التشخيص المعرفي	- يعرض المعلّم صورة أو مشهداً حيّاً-يستثمر إجابات المتعلّمين ويكتبها جملاً. - يستخرج مفهوم الفعل من المتعلّم الذي يجيب، حسب تصوّره للفعل. - يحاول المعلّم، أن يُفعل المخططات المعرفيّة لدى المتعلّم، من خلال ربط مفهوم الفعل بصور ذهنيّة وتجارب محسوسة تساعد على إدراك معناه في السّياق.
بناء المفهوم والتّصوّر	- يطلب المعلم تمثيل دور الفعل والفاعل في الجملة (لتعزيز التّجسيد الإدراكي) - يعرض المعلّم صوراً أو رسوماً كرتويّة يطلب ترتيب أحداثها (التّصوير الذهني) - نشاط جماعي: يعطى المعلّم فوج المتعلّمين أو يحيلهم إلى مجموعة من الصّور، ويطلب منهم تكوين جمل فعلية. - نشاط كتابي: يكتب المتعلّم جملاً فعلية من واقعه اليومي مثلاً.
التوظيف السّياقي	تمرين تفاعليّ: لعبة بطاقات (كل بطاقة فيها فعل، وعلى المتعلّم تكوين جملة صحيحة تبعاً لتصوّره حول الفعل).

المجدول 4: مقارنة عرفانيّة.

يُنحّ التّصوّر العرفانيّ، ربط اللّغة بالتّجربة الحسيّة والمعرفيّة للمتعلّم، إذ تُكتسب اللّغة بالتّفاعل مع المواقف المألوفة. فيُصبح قادراً على تصوّر الحدث ذهنيّاً، مما يُسهّم في تقريب المفاهيم النّحويّة لديه عبر الصّور الذهنيّة والاستعارات المفهوميّة. فهو لا يتعلّم الجملة بوصفها شكلاً مجرداً، بل ينطلق من المعنى والسّياق ليُدرك الشّكل، فيكون تعلّمه أكثر رسوخاً وارتباطاً بتجاربه الشّخصيّة والذهنيّة.

5. النّظريّات التّداوليّة وتعليميّة النّحو:

يُعَدّ التّوجّه التّداوليّ امتداداً طبيعيّاً لتطوّر النّظرية النّحويّة، بعد إغفال الوصفية للسّياق، وإغراق المنهج العقليّ في التّجريد، جاءت اللّسانيّات التّداوليّة، الوظيفيّة، والنّصية لتركّز على السّياق وسيرورة الخطاب، جاعلة من التّواصل والإنجاز محوراً لفهم الظّواهر اللّغويّة.

1.5. التّصوّر التّداوليّ وأثره في تعليم النّحو:



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2026-06-09

الصفحة: 113-130

السنة: 2026

العدد: 01

المجلد: 40

Date of Publication: 09-06-2026

pages: 113-130

Year: 2026

N°: 01

Volume: 40

اللّسانيات وتعليم النحو العربي: بين التحليل النظري والممارسة الصفية ----- ذنايب أسماء و . زهيرة قروي

يدرس التيار التداولي اللغة في علاقتها بمستعملها، من حيث شروط الاستخدام الناجح للوحدات اللغوية والعوامل التي تجعل الخطاب رسالة تواصلية فعالة ضمن سياقات مقامية متغيرة. (صحراوي، 2005، صفحة 50).

استطاع هذا التصور أن يحدث تغييراً جوهرياً في تعليم النحو، إذ لم يعد يُنظر إليه كمجموعة قواعد ثابتة، بل أصبح يُدرّس بوصفه أداة لتحقيق مقاصد كلامية تواصلية، تراعي السياق، الذي يعدّ عنصراً جوهرياً في إنتاج المعنى، على اعتبار أن الدلالة تستمدّ من مجمل الظروف المحيطة بالقول. وهو مبدأ أساس في العديد من الممارسات التعليمية الحديثة التي تُراعي تفاعل أطراف العملية التعليمية (معلّم - متعلّم). وأثرت قواعد الحوار عند "غرايس" (الكم، النوع، الملازمة، الطريقة) (مزيد، 2010، صفحة 40). تصوّرات بناء الأنشطة النحوية من حيث الكم والنوع والهيئة المناسبة للأنشطة النحوية. (بوقصة، 2014، الصفحات 3-10).

يقوم تعليم النحو على تنمية الكفاية التواصلية لدى المتعلّم، بما يتيح له إنتاج التراكيب وفهمها في سياقات تواصلية متنوعة، بدل الاكتفاء باستحضار نماذج جاهزة (عشير، 2007، صفحة 9) وبناء على هذا التصور تأسّس المنهج التواصلية في تعليم اللغة، بوصفه ترجمة تربوية للفكر التداولي. وقد دعم هذا المنهج العديد من المقاربات التعليمية النشطة، مثل بيداغوجيا المشروع، والتعلّم بالمهمة، والمحاكاة، واللعب اللغوي، وغيرها. (أبو عمشة، 2015، صفحة 421) وتقوم هذه الطرائق على إتاحة فرصة للمتعلمين لاكتشاف القاعدة النحوية ضمن سياق واقعي.

ومن أبرز المفاهيم التداولية التي أثرت في تعليم النحو "أفعال الكلام"، والتي فتحت آفاقاً لفهم الجمل النحوية بوصفها أفعالاً إنجازية تؤدي وظائف تواصلية، لا مجرد تراكيب لفظية؛ والفعل الكلامي هو الحدث المنجز بالكلام داخل سياق تواصلية معين (أرمينكو، 1987، صفحة 9)؛ أي أن القول يصبح فعلاً يؤدي وظيفة: وعداً، نهيًا، أمراً، شكرًا... إلخ. ومن ثم، يمكن للمعلّم أن يُدرّس الجمل النحوية بوصفها أدوات لتحقيق مقاصد حوارية، كأن يُحلّل الجملة "افتح الباب" بوصفها فعل أمر غرضه الطلب، فيُفهم الفعل من زوايته التداولية وليس فقط من جهة تصريفه أو تركيبه.

وهو المبدأ الذي جاوز من خلاله النحو الوظيفي، البنية الشكلية، إلى دراسة الوظائف التواصلية للجمل ضمن السياقات الواقعية. ووفقاً لنظرية الأفعال الكلامية كما صاغها "أوستن" و"سيرل"، فإن الجمل اللغوية لا تُستعمل فقط للإخبار، بل تؤدي أفعالاً تواصلية متعددة، مما يعيد تعريف الوظيفة النحوية بوصفها علاقة وظيفية بين الشكل والمعنى والسياق. (الجندي، د.س، صفحة 7) وقد ساهم إدماج هذا المبدأ في تعزيز الكفاءة التواصلية



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2026-06-09

الصفحة: 113-130

السنة: 2026

العدد: 01

المجلد: 40

Date of Publication: 09-06-2026

pages: 113-130

Year: 2026

N°: 01

Volume: 40

اللّسانيات وتعليم النّحو العربيّ: بين التّحليل النّظريّ والممارسة الصّفيّة ----- ذنايڤ أسماء و . زهيرة قروي

للمتعلّمين، من خلال تدريبيهم على فهم الجمل في ضوء مقاصدها التّفاعلية، وتنمية قدرتهم على توظيف القواعد النّحويّة في مواقف حقيقيّة، تنسجم مع الغرض التّواصلي.

2.5. مقارنة تداوليّة وظيفيّة لتدريس الجملة الفعلية في ضوء الكفاءة التواصلية:

— الكفاءة المستهدفة: يكتسب المتعلّم القدرة على تحليل مكونات ووظائف عناصر الجملة الفعلية،

وتوظيفها توظيفاً دلاليّاً وتداوليّاً مناسباً، يبرز وعيه بوظائفها المقامية.

تقديم الوضعية التداولية	- يعرض المعلّم صورة أو مشهداً (طفل يطلب كأس ماء مثلاً...): ربط الجملة بالسياق وبالفعل الكلاميّ. ويطلب من المتعلّمين اقتراح جمل مناسبة للسياق، وبيان الغرض منها.
بناء المفهوم التداولي الوظيفي	- تقديم جمل فعلية متنوعة (أمر، رجاء، سؤال...)، تناقش استعمالاتها ومقاصدها التداوليّة. - تعريف أولي بمكونات الجملة: الفعل، الفاعل، المفعول، وتحليل ومناقشة وظائفها: الفعل (حدث/نشاط)، الفاعل (منفّذ/مبادر)، المفعول به (متلقٍ/متمم). - الأنشطة التطبيقية:
	- نشاط جماعي: توزيع بطاقات أدوار (مدرّس/تلميذ/حارس...): صياغة جمل فعلية تؤدي أفعالاً كلاميّة مختلفة. نشاط فردي: أوراق عمل فيها جمل ناقصة أو صور مرفقة بسياقات، يُطلب كتابة جملة فعلية مناسبة نحويّاً وتداوليّاً. - يقدّم المعلّم نماذج فعلية مختلفة: (أمر، رجاء...): توضيح أن كل جملة تحمل وظيفة تواصلية (قول = فعل). - قاعدة عامة: "الجملة الفعلية تبدأ بفعل وتُستعمل لتحقيق مقاصد تواصلية متعدّدة، بحسب السياق والمقام".
التوظيف أو الإنتاج التداولي	مهمّة تواصلية: تمثيل مشاهد من الحياة المدرسيّة (في القسم، ساحة المدرسة...). كل مجموعة تكتب وتمثّل جملاً فعلية تحقّق أفعالاً كلامية متنوعة. التقويم يتم بشكل جماعي: فحص صحة التراكيب، ملائمة السياق، احترام قواعد الحوار.

الجدول 5: مقارنة تداوليّة وظيفيّة



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2026-06-09

الصفحة: 113-130

السنة: 2026

العدد: 01

المجلد: 40

Date of Publication: 09-06-2026

pages: 113-130

Year: 2026

N°: 01

Volume: 40

اللّسانيات وتعليم النّحو العربيّ: بين التّحليل النّظريّ والممارسة الصّفيّة ----- ذنايب أسماء و . زهيرة قروي

في ضوء المقاربة التّداوليّة-الوظيفة، تُقدّم الجملة الفعلية ضمن مواقف تواصلية واقعية تُفعل فيها اللّغة أداةً لتحقيق المعنى وبناء المقاصد. ويُدرّب المتعلّم على استعمالها في ضوء شروط الاستعمال التّداولي، ما يعزز كفايته التّداولية. وفي الوقت ذاته، يُركّز التّصور الوظيفي على تحليل عناصر الجملة من حيث وظائفها في بناء المعنى داخل الخطاب، لا كقواعد معزولة، فتتّكامل الكفاءة اللّغوية والتواصلية لدى المتعلّم.

3.5. التّظريّة النّصيّة في ضوء الكفاءة التّواصلية وأثرها في تعليم النّحو:

تعرّف اللّسانيات النّصيّة بأنّها الدّراسة اللّغوية الكاشفة عن مجموع القواعد المنظمة لبناء مختلف النّصوص، والمعايير التي تميّز النّص عن اللّانص، والتي تصف النظام الدّاخل للّص وطريقة بنائه (الصبيحي، 2013، صفحة 73). وقد جاء التّصور النّصيّ استجابة لحاجة معرفيّة وتربويّة تجاوزت حدود الجملة بوصفها الوحدة القصوى للتّحليل النّحوي، متأثراً بالتّحول نحو التّفكير التّداولي الذي ركّز على السّياق والمقصد وأفعال الكلام، فانقل الاهتمام من التّحليل القائم على الجمل المعزولة إلى مقارنة شمولية ترى في النّص وحدة تواصلية متكاملة تتأزّر فيها الجمل ضمن بناء دلاليّ ووظيفي.

وقد أسهم هذا التّصور في تعزيز الكفاءة النّصيّة التّواصلية، من خلال تدريب المتعلّمين على استخدام اللّغة في سياقات حياتيّة حقيقية، بدلاً من الاكتفاء بقوالب لغويّة جامدة.

أسّس لهذا الاتجاه باحثون أبرزهم "روبرت دي بوجراند" و"فولفجانج دريسلر"، اللّذان صاغوا معايير النّصيّة التي تشكّل الإطار المفهوميّ للنّحو النّصيّ، وأبرزها: الاتّساق، والانسجام، والقصدية، والإحالة، والمقبولية، وهي عناصر تضمّن الترابط الدّاخل للّص شكلياً ودلاليّاً (بحيري، 1997، صفحة 146)، وتجعله وحدة ذات بنية لغويّة متماسكة تؤدي وظيفة تواصلية محددة.

أما على المستوى التعليمي، فقد أفسح هذا التّصور المجال أمام مقارنة نصيّة وظيفية للنّحو تُدرّس فيها القواعد ضمن نصوص حقيقية متماسكة، بدلاً من عرضها في جمل مفصولة. ويصبح تعليم النّحو متصلاً بالتّحليل النّصي الذي يراعي العلاقات بين الجمل، والروابط التّحويّة والدلاليّة، مثل أدوات العطف، والإحالات، والحذف، والتّكرار، وغيرها من وسائل التّماسك النّصيّ.

وبدلاً من التركيز على بني معزولة كـ "الحال" أو "اسم إنّ"، يُطلب من المتعلّم استكشاف هذه الظواهر داخل نصوص حقيقية، وتحليل دورها في بناء المعنى الكليّ للّص، وفي توجيه المقاصد التّواصلية.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2026-06-09

الصفحة: 113-130

السنة: 2026

العدد: 01

المجلد: 40

Date of Publication: 09-06-2026

pages: 113-130

Year: 2026

N°: 01

Volume: 40

اللّسانيات وتعليم النحو العربي: بين التحليل النظري والممارسة الصفّيّة ----- ذنايب أسماء و . زهيرة قروي

إن اعتماد التّصور النّصيّ في التّعليم يعكس فهما أعمق لوظيفة النّحو في تحقيق التّواصل لا في ضبط الشّكل فقط. ويُنمّي لدى المتعلّم كفاية إنتاجيّة، تمكّنه من توظيف قواعد اللّغة في بناء النّصوص لا في تفكيكها فحسب، مما يجعل تعلّمه للنّحو، قادرا على تنمية مهارات التّعبير والفهم ضمن التّواصل الفعليّ باللّغة العربيّة.

4.5. مقارنة نصيّة لتدريس الجملة الفعلية:

يعتمد الكتاب المدرسيّ -الجزائريّ للطور الابتدائيّ- المقاربة النّصيّة في عرض الوحدات اللّغويّة (وزارة التربية الوطنيّة، 2017م -2018، صفحة 3)، ويقدم درس الجملة الفعلية في "السنة الرابعة" ضمن محور الحياة الاجتماعيّة (وزارة التربية الوطنيّة، 2017م -2018، صفحة 4). غير أن تحليل محتوى الكتاب ودراسته أظهرت أن الطّواهر النحويّة ما تزال تُدرّس كوحدات معزولة، ويكتفى باقتباس مثال أو مثالين من النّص دون توظيف السّياق أو إبراز البعد التّداوليّ، ما يجعل المقاربة النّصيّة شكليّة وغير مفعّلة فعليّا. ومن هنا، تقترح هذه الدراسة نموذجًا لتدريس الجملة الفعلية يربط القاعدة النحويّة بسياقها النّصيّ والتّواصلية.

النّص: (بتصرّف) "التّاجمات" (وزارة التربية الوطنيّة، 2017م -2018، صفحة 27)

اعتلى الشّيخ "محمّد" مكانا في ساحة المسجد متوسّطا "تاجمات الخير"، نظر الشّيخ "محمّد" إلى "أرزقي" وقال له معاتبا: إن بيت "حميد" احترق عن آخره، وهو وعائلته لا سقف يأويهم، كيف تحلو لك السّكينة إلى بيتك، وأهلك وجارك فراشه الأرض وغطاؤه السّماء، تدخّل "الظّامن" ممثل الحيّ لتهدئة الوضع. سيشارك "أرزقي" في إعادة بناء منزل "حميد" فهو بناء ماهر، أتعهّد بذلك.

الكفاءة المستهدفة: يميّز المتعلّم الجمل الفعلية داخل النّص، ويحلّل علاقتها بما قبلها وما بعدها (من حيث التّرباط والإحالة)، ويستخدمها في إنتاج نصوص قصيرة مترابطة، متّسقة دلاليّا.

الهدف: تحفيز المتعلّمين على ملاحظة الجمل الفعلية وتحديد دورها داخل نسيج نصيّ مترابط.

النّشاط:

التّقديم النّصيّ

- يقرأ المعلّم النّص قراءة نموذجيّة، ويطلب من المتعلّمين تحديد الأفعال ومن قام بها.
- تسجّل أمثلة من النّص: - اعتلى الشّيخ محمّد... - نظر الشّيخ محمّد... - قال له... - احترق بيت حميد... - تدخّل الظّامن...

التّحليل

الهدف: تحليل الجمل الفعلية في النّص لفهم مكوّنها ووظيفتها في بناء الحدث وترباط المعاني داخله.

النّصيّ/الوظيفيّ



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2026-06-09

الصفحة: 113-130

السنة: 2026

العدد: 01

المجلد: 40

Date of Publication: 09-06-2026

pages: 113-130

Year: 2026

N°: 01

Volume: 40

اللّسانيات وتعليم النّحو العربيّ: بين التّحليل النّظريّ والممارسة الصّفيّة ----- ذنايڤ أسماء و . زهيرة قروي

النّشاط: استخراج الجمل الفعلية من النّص وتحديد مكوناتها (فعل - فاعل - متممات).

- يطرح المعلّم أسئلة مثل: لماذا استخدم الكاتب الفعل بدل الاسم؟
- ما الذي توحى به الأفعال في النّص؟ (الحركة - الحدث - التفاعل...)
- يوجّه المعلّم المتعلّمين إلى أن الجمل الفعلية في النّص هي التي صنعت الأحداث وحركت الشّخصيات، وهي التي أظهرت التفاعل بين الشّيخ محمد وأرزقي...
- يوجّه المعلّم المتعلّمين إلى مراقبة الترابط الزّمني، وكذا اللّغوي بالسّؤال عن العلاقات المنطقية والإحالات (ضمائر، أدوات...)
- يسأل المعلّم: هل الجمل مرتبطة؟ هل تشكل معنى؟ هل تحافظ على وحدة النّص؟ هل تسهم في ترابطه؟

• يُطلب المعلّم من المتعلّمين كتابة 3 إلى 5 جمل فعلية تُكمل النّص أو تواصله:

- مثال: ذهب أرزقي إلى بيت حميد، حمل أدواته، وبدأ في العمل...
- أو يعاد بناء جزء من النّص بجمل فعلية فقط
- يراقب المعلّم والمتعلّمون ترابط عناصر النّص ووضوح دلالاته ومدى الاتساق والانسجام (السّلامة اللّغوية والدّلالية).

الإدماج النصّي

الجدول 6: مقارنة نصيّة

يعتمد تدريس النّحو وفق التّصور النصّي على التّعامل مع النّص بوصفه وحدة لغوية متكاملة، لا مجرد وعاء لمثال أو تمهيد. فالنّص يمثّل بيئة لغوية طبيعيّة وسياقا دلاليّا حيويّا يُسهم في تنمية الذّوق الفنّي والوعي اللّغوي لدى المتعلّم. ومن خلال الرّجوع المتكرّر إلى النّص وتبسيط الضوء على الظاهرة اللّغوية في سياقها، يتدرّب المتعلّم على ربط القواعد بالاستخدام، واستنباط البنية من المعنى، مما يعزّز التعلّم الاستكشافي التفاعليّ. وتدرّس اللّغة هنا بوصفها أداة لفهم النّص وتحليله، فتتمّ العودة إليها ذهابا وإيابا داخل السياق، بما يُرسّخ الكفاية النصيّة والوظيفية في آن واحد.

6. الخاتمة:

أبرزت المعالجة النّظرية والتّطبيقية في هذه الدّراسة، أن تعليم الجملة الفعلية في المستوى الابتدائيّ لا يمكن أن يُختزل في تصوّر لسانيّ واحد، لأنّ كلّ تصوّر يقدّم مداخل ومبادئ وإجراءات، تُسهم على نحوٍ متكامل، في تبسيط



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2026-06-09

الصفحة: 113-130

السنة: 2026

العدد: 01

المجلد: 40

Date of Publication: 09-06-2026

pages: 113-130

Year: 2026

N°: 01

Volume: 40

اللسانيات وتعليم النحو العربي: بين التحليل النظري والممارسة الصفية ----- زنايب أسماء و . زهيرة قروي

المفاهيم ومن ثم، فإن اعتماد مقارنة تركيبية تستثمر مزايا المقاربات اللسانية الحديثة، يُعدّ ضرورة بيداغوجية، تُراعي طبيعة اللغة المركبة، وتُخاطب حاجات المتعلم في بيئة تعليمية معاصرة.

وقد بين التحليل أنّ تحديد تعليم النحو العربي ممكن من خلال تفعيل هذه المبادئ في الممارسة الصفية، مما يساهم في كسر الجمود القاعدي، وإعادة توجيه النحو نحو بعده التواصلية والوظيفية. غير أنّ هذا التحول يواجه تحديات تتعلق بالمنهج، وتكوين المعلمين، وتوفير الموارد، ويتطلب تجاوزها رؤية بيداغوجية متكاملة، وتضافراً مؤسسياً جاداً. بذلك، يمكن للنحو العربي أن يتحوّل من علم قواعدي جامد إلى أداة تعليمية حيّة، تنمي التفكير النقدي، وتعزّز الكفايات التواصلية، وتُعيد للنحو مكانته التربوية ضمن مشروع لغوي ديناميّ واقعيّ.

7. المراجع:

1. ابن جني. (2008). الخصائص، تح عبد الحميد هنداوي. بيروت: دار الكتب العلمية، ج1.
1. Ibn Jinnī. (2008). al-Khaṣā'is, th 'Abd al-Ḥamīd Hindāwī. Bayrūt : Dār al-Kutub al'Imyyh, j1.
2. ابن خلدون. (2017). المقدمة. دط، مصر: دار التّقوى.
2. Ibn Khaldūn. (2017). al-muqaddimah. dṭ, Miṣr : Dār alttqwā.
3. وزارة التربية الوطنية. (2017م -2018). كتاب اللغة العربية: السنة الرابعة من التعليم الابتدائيّ.
3. Wizārat al-Tarbiyah al-Waṭanīyah. (2017m-2018). Kitāb allghh al-'Arabīyah : alssnh al-rābi'ah min altt'lym alābtdā'ī. al-Jazā'ir : alddywān al-Waṭanī lil-Maṭbū'āt almdrsyyh.
4. الأزهر الزنّاد. (2009). نظريات لسانيّة عرفانيّة. تونس: الدار العربيّة للعلوم ناشرون، ط1.
4. Al-Azhar al-Zannād. (2009). nẓryyāt Isānyyh 'rfānyyh. Tūnis : al-Dār al-'Arabīyah lil-'Ulūm Nāshirūn, ṭ1.
5. المصطفى بن عبد الله بوالشوك. (1994). تعليم وتعلّم اللغة العربيّة وثقافتها. الرباط: الهلال العربيّة للطباعة والنّشر، ط2.
5. Al-Muṣṭafā ibn 'Abd Allāh bwālshwk. (1994). Ta'līm wt'ilm allghh al-'Arabīyah wa-thaqāfatuhā. al-Rabāṭ : al-Hilāl al-'Arabīyah lil-ṭibā'ah wālnnshr, ṭ 2.
6. بهاء الدين محمد مزيد. (2010). من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي تبسيط التداوليّة. القاهرة: دار شمس للنشر والتّوزيع، ط2.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2026-06-09

الصفحة: 113-130

السنة: 2026

العدد: 01

المجلد: 40

Date of Publication: 09-06-2026

pages: 113-130

Year: 2026

N°: 01

Volume: 40

اللّسانيات وتعليم النّحو العربيّ: بين التّحليل النّظريّ والممارسة الصّفيّة ----- ذنايب أسماء و . زهيرة قروي

6. Bahā' al-Dīn Muḥammad Mazīd. (2010). min af'āl al-lughah ilā Balāghat al-khiṭāb alssyāsy tabsīṭ altdāwlyy. al-Qāhirah : Dār Shams llnshr wālttwzy', Ṭ 2.

7. جورج لايكوف، و مارك جونسون. (2009). الاستعارات التي نخبها، تر عبد الحميد جحفة. الرباط:

دار توبقال للنشر، ط2.

7. Jūrj lāykwf, wa Mārk jwnsw. (2009). al-Istī'ārāt allty Naḥyā bi-hā, tara 'Abd al-Ḥamīd Jaḥfah. al-Rabāṭ : Dār twbqāllnshr, Ṭ 2

8. حسام البهنساوي. (2004). نظرية النحو الكلي والتراكيب اللغوية العربية. القاهرة : مكتبة الثقافة

الدينية، ط1.

8. Ḥusām al-Bahnasāwī. (2004). nḥryy alnnḥw alkī wa-al-tarākīb allghwyh al-'Arabīyah. al-Qāhirah : Maktabat al-Thaqāfah aldynnyh, Ṭ1

9. حليلة أحمد عمايرة. (2005). الاتجاهات النحوية عند القدماء. عمان: دار وائل، ط1، .

9. Ḥalīmah Aḥmad 'Amāyirah. (2005). al-Ittijāhāt alnnḥwyh 'inda al-qudamā'. 'Ammān : Dār Wā'il, Ṭ1.

10. خالد أبو عمشة. (2015). تدريس مهارات العربية وفق مبدأ المهام والوظائف اللغوية. المؤتمر الدولي الثاني

لتعليم اللغة العربية - مركز اللغات - الجامعة الأردنية .

10. Khālīd Abū 'Amshah. (2015). tadrīs mahārāt al-'Arabīyah wafqa Mabda' al-mahām wa-al-wazā'if allghwyh. al-Mu'tamar alddwly al-Thānī li-ta'līm allghh al-'Arabīyah - Markaz allghāt - al-Jāmi'ah al-Urdunīyah.

11. دوجلاس براون. (1994). أسس تعلّم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي، علي أحمد شعبان. بيروت :

دار النهضة العربية.

11. Dwjlās Brāwn. (1994). Usus t'ilm allghh wt'lymhā, tara : 'Abduh al-Rājīhī, 'Alī Aḥmad Sha'bān. Bayrūt : Dār al-Nahḍah al-'Arabīyah

12. سعدون محمود الساموك، و هدى علي جواد الشّمري. (2005). مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها.

عمّان الأردن: دار وائل للنشر.

12. Sa'dūn Maḥmūd alssāmwk, wa Hudā 'Alī Jawād alshshmy. (2005). Manāhij allghh al-'Arabīyah wa-ṭuruq tadrīshā. 'Ammān al-Urdun : Dār Wā'il llnshr

13. سعيد حسن بحيري. (1997). علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات. مصر: الشركة المصرية العالمية للنشر

- لوانجمان، ط1.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2026-06-09

الصفحة: 130-113

السنة: 2026

العدد: 01

المجلد: 40

Date of Publication: 09-06-2026

pages: 113-130

Year: 2026

N°: 01

Volume: 40

اللّسانيات وتعليم النّحو العربيّ: بين التّحليل النّظري والممارسة الصّفيّة ----- ذنايب أسماء و . زهيرة قروي

13. Sa'īd Ḥasan Buḥayrī. (1997). 'ilm Lughat alnnṣ, al-mafāhīm wālāttjāhāt. Miṣr : alshshrk al-mṣryy al-'Ālamīyah lil-Nashr – Lūnjmān, Ṭ1.

14. سمير شريف استيتية. (2009). اللسانيات الحديثة في الجامعات الأردنية وأثرها في تنمية اللغة العربية ومعالجة قضاياها، الواقع وسبل النهوض. أعمال مؤتمر الندوة اللغوية.

14. Samīr Ṣarīf Istaytīyah. (2009): al-Lisāniyāt al-ḥadīṭah fī al-jāmi'āt al-Urduniyyah wa-aṭaruhā fī tanmiyat al-lughah al-'Arabiyyah wa-mu'ālat qadāyāhā, al-wāqī' wa-subul al-nuḥḍ, A'māl mu'tamar al-nadwah al-lugawīyyah.

15. صالح بلعيد. (2000). دروس في اللسانيات التطبيقية. الجزائر : دار هومة، ط3.

15. Ṣāliḥ Bal'īd. (2000). Durūs fī allisāniyāt alṭṭbyqyyh. al-Jazā'ir : Dār Hūmah, Ṭ 3.

16. طه الجندي. (د.س). البعد التداولي في النحو الوظيفي. مجلة كلية دار العلوم الشهرية، رقم 27.

16. Ṭāhā al-Jundī. (D. S). al-Bu'd alṭṭdāwly fī alnnḥw alwzyfī. mjllh Kullīyat Dār al-'Ulūm alshshhryy, raqm 27.

17. عاشور بن لطرش. (2012). "الأسس اللغوية لتعليم النحو العربي". مجلة الممارسات اللغوية، ع 16.

17. 'Āshūr ibn lṭrsh. (2012). "al-Usus al-lughawīyah li-ta'lim alnnḥw al'rbī". Majallat al-mumārasāt allghwyyh, 'A 16.

18. عبد الرحمان الحاج صالح. (د.س). النحو العلمي والنحو التعليمي وضرورة التمييز بينهما. مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 127.

18. 'Abd al-Raḥmān al-Ḥājj Ṣāliḥ. (D. S). alnnḥw al'lmī wālannḥw alṭṭlymī wa-ḍarūrat alṭṭmyy baynahumā. Majallat Majma' allghh al-'Arabīyah, al-'adad 127.

19. عبد الله بوقصة. (جوان، 2014). تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقارنة تداولية. الأكاديمية للدراسات

الاجتماعية، ع 12، .

19. 'Abd Allāh bwqṣh. (Juwān, 2014). ta'limīyah allghh al-'Arabīyah fī al-Jazā'ir muqārabah ṭdāwlyy. al-Akādīmīyah llddrāsāt alājtmā'yīy, 'A 12.

20. عبده الراجحي. (1995). علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، دط، .

20. 'Abduh al-Rājīhī. (1995). 'ilm allghh alṭṭbyqy wa-ta'lim allghāt. al-Iskandarīyah : Dār al-Ma'rīfah aljām'yīy, dṭ.

21. عشير عشير. (2007). الكفايات التواصلية، اللغة وتقنيات التعبير والتواصل. الدار البيضاء: د.د.ن.

21. 'Ashīr 'Ashīr. (2007). al-kifāyāt alṭṭwāṣlyy, allghh wa-tiqnīyāt alṭṭ'byr wālṭṭwāṣl. al-Dār al-Bayḍā' : D. D. N.

22. علي أحمد مذكور. (2006). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2026-06-09

الصفحة: 113-130

السنة: 2026

العدد: 01

المجلد: 40

Date of Publication: 09-06-2026

pages: 113-130

Year: 2026

N°: 01

Volume: 40

اللّسانيات وتعليم النّحو العربيّ: بين التّحليل النّظري والممارسة الصّفيّة ----- ذنايڤ أسماء و . زهيرة قروي

22. 'Alī Aḥmad Madkūr. (2006). tadrīs Funūn allghh al-'Arabīyah. al-Qāhirah : Dār al-Fikr al'rbī

23. فرانسواز أرمينكو. (1987). المقاربة التداوليّة، تر سعيد علوش. د.ب.: منشورات مركز الانتماء القومي.

23. Frānswāz armynk. (1987). al-muqārabah altdāwlyy, tara Sa'īd 'Allūsh. D. b. : Manshūrāt Markaz al-intimā' al-Qawmī.

24. كايسة عليك. (2012). المقاربة البنيوية في تعليم اللّغات وتعلّمها. مجلة الممارسات اللّغوية، ع22.

24. Kāysh 'alayka. (2012). al-muqārabah al-binyawīyah fī Ta'līm allghāt wt'Ilmhā. Majallat al-mumārasāt allghwyh, 'A22.

25. محمد الأخضر الصبيحي. (2013). مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه. الجزائر: منشورات الاختلاف،

ط1.

25. Muḥammad al-Akhḍar al-Ṣubayḥī. (2013). madkhal ilā 'ilm alnnṣ wa-majālāt taṭbīqih. al-Jazā'ir : Manshūrāt al-Ikhtilāf, T1.

26. مسعود صحراوي. (2005). التداولية عند العلماء العرب: دراسة تداوليّة لظاهرة الأفعال الكلاميّة في

التراث اللّسانيّ العربيّ. لبنان : دار الطليعة للطباعة والنشر ط1.

26. Mas'ūd Ṣaḥrāwī. (2005). altdāwlyh 'inda al-'ulamā' al-'Arab : dirāsah tdāwlyh li-zāhirat al-af'āl alklāmyy fī altrāth allsānī al'rbī. Lubnān : Dār alṭṭly'h lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr T1

27. نعمان بوقرة. (2006). محاضرات في المدارس اللّسانية المعاصرة. عنابة: منشورات جامعة باجي مختار،

دط،.

27. Nu'mān Būqirrah. (2006). Muḥāḍarāt fī al-Madāris allsānyh al-mu'aṣirah. 'Annābah : Manshūrāt Jāmi'at Bājī Mukhtār,, dt.,

28. يحيى بعيطيش. (2002). الجوانب اللّسانية التّربوية والتّفسية لتعليمية اللّغات. مجلة المترجم، ع05.

28. Yaḥyā b'yṭysh. (2002). al-jawānib allsānyh altrbwlyh wālnnfsy It'lymyh allghāt. Majallat al-mutarjim, 'A05.